

البعد الأمني للمخدرات

دور شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة الوعي لدى الشباب
الفلسطيني بمخاطر الإدمان على المخدرات

اعداد

الدكتور ياسر عبدالله

رئيس قسم التدريب الأمني جامعة الاستقلال

فلسطين 2016

مخلص

تنامت في السنوات الأخيرة استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة (الفيس بوك ، تويتر ، انستغرام ، واتس اب ،،، الخ) بين أوساط الشباب الفلسطيني كما هي في الدول العربية في كافة انحاء العالم ، حيث ان الزيادة متسارعة جدا في اعداد المستخدمين لهذه التكنولوجيا لدرجة ان العالم الافتراضي الذي يعيشه الشباب اصبح جزءاً من حياتهم اليومية .

يعالج هذا البحث ظاهرة تعاطي المخدرات وما يترتب عليها من انعكاسات تفتك بالمجتمع الفلسطيني خصوصا الشباب والأطفال منهم سوء الاسقاط الأمني ، افشاء اسرار الدولة ، التفكك الاسرى ، العنف والجريمة ، ضياع الشاب وغيرها من الظواهر السلبية المترتبة على ظاهرة ادمان المخدرات

كذلك فان الربط ما بين اهتمامات الشباب في استخدامهم لتكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي و الجانب الأمني المرتبط بظاهرة الإدمان على المخدرات يعتبر خطوة مهمة نحو خلق حالة من الوعي لدى الشباب بمخاطر الإدمان على المخدرات وكذلك وسيلة من اجل الوقاية من التورط بها، ويحتاج ذلك الى ربط الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي مع خطر تعاطي المخدرات .

ويساهم البحث الذي ارغب بان أشارك به في مؤتمر كم حول هذه الظاهرة الخطيرة وتحت عنوان " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة من الوعي لدى الشباب الفلسطيني بمخاطر الإدمان على المخدرات " . يعتبر خطوة مهمة في حماية أبنائنا الشباب من الخطر القادم والذي أسست له دولة الكيان الصهيوني وحدة تجسس الكتروني او لواء تجسس الكتروني تحت مسمى الوحدة (8200)، وعملية رفع وعي الشباب الفلسطيني بمخاطر هذه الوحدة والتحول نحو الاستخدام الايجابي لمواقع التواصل من خلال استخدامها في التعريف بمخاطر المخدرات والظواهر التي تؤدي اليها.

وتوصلت الدراسة الى عدد من التوصيات اهمها تفعيل دوائر التوعية في الشرطة وكذلك وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المخاطر التي تسببها المخدرات ومدى تأثيرها على الامن الوطني وقد اوصت ايضا ان تقوم الشرطة بعرض نشرات توعية باستمرار ومن خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل من اجل تعريف المواطن بمخاطر المخدرات واليات الكشف المبكر عن المتعاطين خصوصا من الاهل واوصت الاجهز الامنية بضرورة تكثيف جهود متابعة المتاجر والتعاطي للمخدرات خصوصا في مناطق (C) ومناطق الاحياء الفقير وقد اوصت بالعمل على إيجاد فرص عمل للشباب للقضاء على الفراغ وهو

العدو الرئيس للشباب مما يجعلهم عرضة للتعاطي والمتاجر اضافة الى تصميم صفحة الكترونية تكون مختصة فقط بالتوعية للمواطنين بمخاطر الإدمان والمشاكل التي يحلقها بالمجتمع وإيجاد البدائل من مرافق رياضية ومكتبات ونشاطات ثقافية.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في التعرف الى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في رفع وعي الشباب بمخاطر الإدمان على المخدرات؟

ان تنامي استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، تويتر ، انستغرام) ، وبالرغم من ان الأكثر استخداما هو موقع (فيس بوك) حيث كان عدد المستخدمين له في العام (2012) بلغ (700) الف مستخدم في حين ان العدد وصل في العام 2015 الى 1.7 مليون مستخدم وهذا يؤكد ان الفيس بوك وسيلة تصل الى كل شاب فلسطيني ، لهذا ترى الدراسة انه في حال تم استخدامها بشكل فاعل لتوعية الشباب بمخاطر المخدرات ووسائل الوقاية ، فانه سوف تساهم في حماية الشباب من خطر الإدمان .

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من انتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في مجالات الاتصالات ومكنت الشباب من استخدامها بسهولة في المجالات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما أحدثته من تفاعلات بين الشباب أنفسهم والعالم الخارجي ومجتمعهم.

الدراسات ان الشباب يتأثرون باستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ويستخدمونها في التعبير عن آرائهم وهي وسيلة فاعلة وسريعة لتبادل الأفكار والمبادرات من قبل الشباب لهذا فان استثمارها في توعية الشباب بمخاطر الإدمان على المخدرات يعتبر خطوة فاعلة وضرورة ملحة .

الأهداف:

1. التعرف الى مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة (الفيس بوك، انستغرام، تويتر، يوتيوب، واتس أب) والى أي مدى تؤثر في وعيه بمخاطر الإدمان على المخدرات.

2. التعرف الي أي مدى يعي الشباب أهمية استخدام شبكات التواصل في التوعية حول مخاطر المخدرات

3. التعرف الى أي مدى يعي الشباب الفلسطيني ان المخدرات تؤدي الى الاسقاط الأمني

4. التعرف الى أي مدى ممكن استخدام شبكات التواصل في الوقاية من الوقوع في قفص الخيانة المنحدر من الإدمان على المخدرات

مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد تنامي دور شبكات التواصل الاجتماعي خلال السنوات العشر الأخيرة بشكل ملحوظ في المجتمع العربي وكذلك الفلسطيني، كما تعاظم في الوقت نفسه حجم المستخدمين لهذه الشبكات على مستوى المؤسسات الحكومية، والخاصة، وتعددت الوكالات الاخبارية الالكترونية والمننديات والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام، واتس أب، وغيرها)، والتي تتيح للشباب مزيداً من الحريات السياسية والديمقراطية. ويقول ساري (2005) "إن الانترنت كوسيلة إتصال الكترونية بخصائص إتصالية تفرد بها وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، فهي تدمج بشكل تكاملي بين أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال مما يدفع بالشباب للتسارع بإستخدامها في حياتهم اليومية"، وفي مختلف مجالات الحياة ومنها السياسية التي يعيشها الشباب العرب والشباب الفلسطيني وهم جزء من الامة العربية.

مميزات شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي محور اهتمام الشباب في كافة المجالات والشباب الجامعي الفلسطيني جزء من الشباب العربي والعالمي وتمتاز هذه الشبكات بما يأتي:

1. التفاعلية والمشاركة

إن عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والرسائل والصور والتعليقات تعتبر عملية تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال استخدامهم للمواقع الالكترونية، وبالتالي تحدث أثراً يختلف من مجتمع الى آخر ومن فرد الى آخر، يعتمد ذلك على طبيعة الاستخدام ونقل الآراء وتبادلها من خلال استخدامهم شبكات التواصل.

2. الحضور المتواصل غير المادي

يتم تبادل الآراء والأفكار بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة أو من خلال المشاهدة المباشرة لبعضهم البعض، وكذلك ليس شرطاً أن يكون في نفس الوقت، فقد يتم التعليق المشاهدة على الآراء بعد فترة زمنية من إنزالها على الموقع.

3. وضوح الهوية

يحدث هذا بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك قبل قبول الصداقة، أي أنه يتعرف على الشخص من خلال صفحته أو من خلال معرفته الشخصية له، ومن ثم يتم قبول الصداقة وفي حال قبولها تبدأ عملية التفاعل بينهم ولكن هناك سلبيات أن هناك من ينتحل اسم شخص آخر، وهذا يخلق مشاكل اجتماعية، مؤخراً اعتبره القضاء في فلسطين جريمة يعاقب عليها القانون.

4. تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي

يتم من خلال المواقع تبادل المعرفة والثقافة وكذلك تبادل التهنئات والمباركات والتعازي وإلى ذلك من قضايا اجتماعية تساهم إيجابياً في تعزيز الروابط الاجتماعية (قتلوني، 2014).

2.1.4 سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

1. الاختراق من قبل أفراد أوجهات ذات طابع أمني (كما هو حاصل في الوحدة 8200 التابع لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية .

2. استغلالها من قبل الحركات المتطرفة والإرهابية وكذلك المافيا للتواصل وتنفيذ جرائم ضد أبرياء سواء أفراد أو مؤسسات أو حكومات.

3. تعزيز التفتت والانقسامات بين أفراد المجتمع من خلال استغلال في التعصب لصالح أرائه وأفكاره.

4. وسيلة خارقة لنقل الإشاعات وبثها بسرعة هائلة.

5. خلق وعي زائف لدى الشباب من خلال استغلال الحكومات والأنظمة والأحزاب هذه المواقع لتضليل الشعوب وترويج لأفكارهم ومبادئهم والتي قد تكون سلبية على المجتمع.

6. نشر الدين والتوعية من خلال صفحات لشخصيات دينية معروفة تلاقي الإعجاب والترويج لها من مستخدمي موقع الفيس بوك، ولكن تجد هناك تهجم من قبل بعضهم على الآخر الأمر الذي يسيء للأديان بشكل (قتلوني، 2014).

2.1.5 أشكال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل والمواقع الالكترونية الأكثر تعددا حسب الاستخدام والوظائف، فنرى أن أكثرها إستخداما وشهرة في أوساط الشباب هو موقع " فيس بوك " وهو عبارة عن شبكة اجتماعية عامة، وكذلك أدوات النشر مثل ويكيديا وكذلك نقل مقاطع الفيديو مثل " يوتيوب " ومواقع الصور مثل " الفليكر " والمنتديات والمدونات وسوف نوضح كل منها على النحو الآتي (شقرة، 2013):

البريد الإلكتروني: يطلق عليه اسم (Email) وهو وسيلة للتواصل ونقل الرسائل عبر الإيميل، وكذلك الملفات والمحادثات بالكتابة والصورة، ومنها: (Gamil,yahoo,hotmail).

الويكي (Wiki): أحد مواقع التواصل الاجتماعي يتيح الفرصة والمجال لمستخدميه وزواره تعديل محتواه والإضافة الجديدة عليها دون أي قيود في الغالب، وهو يشجع على العمل الجماعي والتشاركي وتعني كلمة الويكي السرعة، يستخدم هذا الموقع في الجامعات والمؤسسات والشركات لأغراض متنوعة. (شقرة، 2013)

لينكد إن (Linkedin): أحد المواقع على الانترنت والذي يصنف على أنه ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، تأسس في العام (2002)، وبدأ التشغيل الفعلي في العام (2003) وتقوم فكرته على أساس انشاء علاقات مهنية وليس ترفيهية، ويمكن الإستفادة منه في البحث عن فرص للعمل. (شقرة، 2013)

ماي سبيس My Space: أنشئت في العام (2003) على يد توماس أندرسون (Tom Anderson)، ويقع مقر الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم فيما بعد بيع الموقع لشركة "نيوز كوربوريشن". يقع مقر الشركة الأم "نيوز كوربوريشن" في مدينة نيويورك. (شقرة، 2013).

الفيس بوك: هو الموقع الأكثر إستخداما والأكثر شهرة بين المواقع الأخرى، فهو يحتل المرتبة الأولى من بين تلك المواقع، تأسس العام (2004) على يد طالب أميركي يدرس في جامعة (هارفارد) يدعى

(مارك زوكربيرج) ، فقد كان في بدايته فكرة بسيطة للتواصل بين طلاب الجامعة ومن ثم أنقل الى التواصل بين أكثر من جامعة، وأخيرا إنطلق مشروعا رياديا وإستثماريا في العام (شقرة ، 2006).

اليوتيوب : يعد اليوتيوب أكبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يتيح لمستخدميه تحميل مقاطع الفيديو بشكل مجاني، إنطلق الموقع في العام (2005) ومن خلاله يتم تقييم الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب من مقاطع فيديو والتي استخدامها الشباب الفلسطيني في نشر وفضح العديد من انتهاكات الاحتلال .

تويتر :يصنف على أنه أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وأخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد وأتخذ من العصفور رمزا له، وهو عبارة عن رسائل نصيه صغيرة أو قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة وذلك للإجابة عن سؤال بسيط هو "ماذا يحدث؟".

فليكر (Flickr): بدأ موقع فليكر تقديم خدماته فعليا في العام (2007) ويعد أشهر موقع الكتروني على صعيد تحميل الصور الخاصة ونشرها ومشاركتها مع الأصدقاء على نفس الموقع الإلكتروني (شقرة، 2013).

واتس أب: (WhatsApp) : واتس اب هو تطبيق تراسل فوري ، ومتعدد المنصات للهواتف الذكية. ويمكن بالإضافة الى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط. تأسس ال WhatsApp في عام (2009) من قبل الأمريكي (بريان أكتون) والأوكراني (جان كوم).
انستغرام (Instagram): هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام (2010) ، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية (ويكيبيديا، 2015).

بعد استعراض أشكال شبكات التواصل الاجتماعي، نجد أن ثورة التكنولوجيا التي شملت كافة مجالات الحياة المدنية والعسكرية والعلمية كان الدافع وراء ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها بهذه السرعة وتنوعها كلا منها يخدم مجالا أو قطاعاً معيناً، فنجد أنه في أقل من عشرين عاما قفزت استخدامات الانترنت قفزات رهيبه في كافة المجالات كان أبرزها التطور الحاصل في مجال استخدام شبكات التواصل والمواقع الالكترونية المتنوعة فعلى سبيل المثال فقد كان عدد مستخدمي فيس بوك في العام (2012) لا يتجاوزون (750) مليون مستخدم وفي العام (2014) وصل عددهم الى

(1.30) مليار مستخدماً في أنحاء العالم وهو في تزايد مستمر وفي العام (2015) بلغ عدد المستخدمين في فلسطين للفيس بوك (1.7) مليون مستخدم .

وفي الدراسة التي أجريتها على طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة والقطاع (النجاح، الخليل ، بيرزيت ، القدس ، بيت لحم ، الازهر، الأقصى) في العام 2015 جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة دخول الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية للمواقع وفق الجدول .

جدول رقم (1)

الرقم	المواقع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	فيسبوك	4.40	1.050	عالية جداً
2	يوتيوب	3.87	1.165	عالية
5	واتس اب	3.40	1.623	متوسطة
4	انستغرام	2.55	1.620	منخفضة
3	تويتر	1.90	1.294	منخفضة

إحصائيات الشباب الفلسطيني

وفق التوزيع النسبي للسكان في فلسطين حسب فئات العمر حتى منتصف العام (2013) بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (15-19) وفق إحصائيات مركز الإحصاء الفلسطيني (541483.7) ونسبتهم من إجمالي عدد السكان (11.9%) في كافة مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وكانت نسبتهم في المحافظات الشمالية (11.8%) في حين بلغت في المحافظات الجنوبية (12.%) أما الفئة العمرية (20-24) فقد بلغ عددهم الإجمالي في فلسطين (455036.8) شاب ونسبتهم (10%) من إجمالي عدد السكان، وبلغت نسبتهم في الضفة الغربية (10%)، في حين بلغ عددهم في المحافظات الجنوبية (450486.4) شاب ونسبتهم (9.9%) وبلغ أعداد الفئة العمرية من (25-29) بالإجمالي في فلسطين (400432.3) ونسبتهم (8.8%)، وبالتالي فإن تعداد الشباب بين (15-29 سنة) بلغ عدد الشباب وفق إحصائيات العام (2014) في هذه الفئة (1396962.9) ونسبتهم (30.7%). أما في المحافظات الشمالية فقد كانت نسبتهم (37.6%) و بلغت نسبتهم في المحافظات الجنوبية (29.9%). (الإحصاء المركزي الفلسطيني، 2013)

الإدمان على المخدرات وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

ما يشغل عقول البشر هو ادمان من نوع اخر وهو الإدمان على استخدام التكنولوجيا بكافة اشكالها ومنها تكنولوجيا الانترنت التي تضم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل افراد المجتمع ، وما هو مطلوب من المؤسسات بكافة تصنيفاتها حكومية ، أهلية ، خاصة ، إعلامية وامنية ان تضع في سياستها استخدامات الانترنت وكيفية السيطرة عليها فهناك اخطار محدقة تلوح بالأفق وهي تهديدات العدو من خلال الوحدة (8200) بالعبث في عقول الشباب في المجتمع الفلسطيني والمجتمعات العربية لهذا يجب ان يحول الإدمان على الانترنت الى علاج للإدمان من المخدرات من خلال منشورات حكومية وامنية من الجهات المختصة على مواقع التواصل لرفع وعي الشباب أهمية استخدام الانترنت بشكل ايجابي . (كفاي، 1993)

احصائيات متعلقة بالمخدرات في فلسطين(الضفة الغربية) للعام 2015:

جدول (2)

بعض الاحصائيات المتوفرة في دائرة الأبحاث والدراسات في الشرطة الفلسطينية حيث بلغ عدد القضايا المسجلة (1245) قضية وبلغ عدد الأشخاص الذين توقفوا في مختلف الحالات متاجرة وتعاطي (1580)

المحافظة	حشيش (غم)	حشيش مخلوط (غم)	قنب (غم)	قنب مهجن (غم)	بذور قنب
اريجا	146.4	19.1	3577.1	1679.6	45
الخليل	1580.1	20.9	153933	24548.4	0
الضواحي	10335.3	88.6	6220.7	107026	1000
بيت لحم	223.9	93.9	6	1153.8	0
جنين	148.7	45.5	54752.8	2872.2	0
رام الله	779.5	245.4	1553.1	7382.9	004768.9
سلفيت	6.4	57.1	5.8	1689	0
طوباس	25.3	0	0	568.1	0
طولكرم	560.3	74.7	0	14004.2	0
قلقيلية	275.4	19.6	0	4807.5	0
نابلس	106.6	0	19.3	10126.2	0
المجموع	14187.9	664.8	220068	175858	5813.9

يتضح من الجدول السابق والمعلومات المتوفرة ان هناك وفي كافة المحافظات ان ظاهرة المخدرات لم ترتقى لدرجة انها ظاهرة وفق احصائيات الشرطة الفلسطينية، الا ان الواقع خصوصا في مناطق (C) وضواحي القدس اعتقد ان هناك خلال ما اما في الاحصائيات او البحث عن المخدرات وتجارها والمتعاطين، فحين يتحدثون عن (1580) شخص خلال العام 2015 تم استدعائهم وتوقيفهم ومقارنتها بالكميات المضبوطة وفق إحصاءاتهم يعني ان جميع القضايا لم ترتقى لوصفها بظاهرة وانما هي مجرد ملامح ظاهرة .

ولذلك فان العمل على استغلال الاستخدام المتنامي لمواقع التواصل من قبل الشباب ، يعتبر وسيلة واداة قوية جدا وفاعله لرفع الوعي بواقع تجارة المخدرات في فلسطين ومخاطره على الفرد المجتمع، وهذا ما تفتقده دوائر الشرطة وهي استغلال التكنولوجيا المتعلقة بالإنترنت غير مستغله من قبل الجهات المعنية .

ظاهرة البطالة وعلاقتها بالإدمان على المخدرات:

تعتبر مشكلة المخدرات من المشكلات المعقدة والتي تفتك بالمجتمعات؛ فهي تتطلب البحث والدراسة من مختلف جوانبها وتداخلاتها مع غيرها من مشكلات السلوك الأخرى، فجرائم المخدرات من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات الإنسانية، حيث تهدد أمنها واستقرارها، وتشكل عبئاً ثقيلاً ومتزايداً عليها، حيث تأتي المخدرات على رأس قائمة الشرور التي تقف أمام التنمية والتحديث. ولم تعد جرائم المخدرات مقصورة على الرجال، بل أصبحنا نلاحظ تورط النساء في تلك الجرائم فقد أصبحت ظاهرة الاستغلال الجنسي للنساء منتشرة في دول مجاور وبداية ظهورها في مجتمعنا بشكل متزايد، مما يترتب على ذلك تورطهن في أنشطة إجرامية، وأن الخطر من المخدرات، لا يقتصر على ارتكاب جرائم ا جلب المخدرات وجريمة تصدير المخدرات، ونقل المخدرات، والاتجار بالمخدرات وإنتاج المخدرات وصنع المخدرات وزراعة المخدرات وحياسة أو إحراز المخدرات وتعاطي المخدرات وغيرها من الأفعال المكونة للركن المادي لجرائم المخدرات.

ظاهرة الإسقاط الأمني وعلاقتها بالادمان على المخدرات:

تعتبر ظاهرة الإسقاط الأمني (تجنيد العملاء) من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات ، نظرا لتأثيرها السلبي على جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، حيث تقوم دولة أجنبية أو جهة معادية

بتجنيد فئة من السكان المحليين كعملاء لها ، ينصاعون لأوامرها ويعملون على تحقيق أهدافها ، ويقومون بتقديم خدمات لها تساهم في إلحاق الضرر بمصالح شعبهم ، وتفكيك وحدته السياسية والاجتماعية .

وقد عمد الاحتلال على توريط عدد من الشباب الفلسطيني في تجارة وتعاطي المخدرات مستخدمين هذا الأسلوب في التجنيد للتخابر معهم ونجحت المخابرات الإسرائيلية في كثير من الحالات التي تم توريطها بالتعاطي للمخدرات، وكان لها اهداف أخرى غير الاسقاط وهي خلق شباب فلسطين مدمر ومنحل أخلاقيا.

سياسة تجنيد العملاء وعلاقتها بالإدمان على المخدرات :

المخابرات الصهيونية تستخدم سياسة تجنيد العملاء ليس فقط كوسيلة لجمع المعلومات ولكن أيضا كغاية وهدف ... وذلك على قاعدة إسقاط من يمكن إسقاطه ، فمن لا تنجح في تجنيده تنجح في تحييده عن الصراع ، وتضمن عدم مشاركته في مقاومة الاحتلال .لذلك نجد أن محيط عمل المخابرات الصهيونية يتسع ليشمل دائرة واسعة جدا من المستهدفين لتجنيدهم كعملاء ، وخصوصا الفئات الضعيفة والمهشمة ومن بينهم الأطفال، وتعتبر المخدرات غاية وليس وسيلة أيضا للاحتلال وتهدف من خلالها تدمير النسيج الوطني وخلق جيل مخدر بعيد عن الفهم للقضايا الوطنية وخطورة الاحتلال.فقد أظهرت احدى الدراسات على عينة من العملاء في فلسطين خصائص غالبية ضحايا الإسقاط الأمني ومنها ان أغلب العملاء وقت الارتباط كانوا من الأطفال والشباب تحت سن 20 سنة بنسبة 60% وفي حالة مقارنة هذه الفئة مع ظاهرة المخدرات نجد انها نفس الفئة العمرية المعرض لخطر الإدمان وان أغلب العملاء وصل مستواه التعليمي إلى المرحلة الابتدائية أو أدنى (ابتدائي أو أمني) بنسبة 49 % وكذلك فان اعلى نسبة بين متعاطي المخدرات هي من نفس هذه الفئة .وان الحالة الاجتماعية لمعظم العملاء من غير المتزوجين وذلك بنسبة 51% وان ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب أدى ظواهر مختلفة منها اللادمان على المخدرات وبالتالي الارتباط مع العدو .

ظاهرة ادمان الانترنت وعلاقتها بالادمان على المخدرات

يستخدم الانترنت من قبل جهات مختلفة سوء تعليمية او مهنية او جامعية وأمنية ايضا ، الا ان الغريب والخطير هو استخدام مروجي المخدرات لمواقع التواصل الاجتماعي لترويج للمخدرات بعد توريط الفتيات والشبان في قضايا أخلاقية عبر تلك الوسائل ، وان استخدم التنظيمات الارهابية كما هو تنظيم داعش

للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من اجل نشر الفكر الداعشي والترويج له واستقطاب وتجنيد عناصر في صفوفه، يجعل العالم بأكمله يدخل في دائرة الخطر لان هذه الوسائل لها القدرة على الوصل على أي مكان بالعالم وبالتالي تستطيع تلك التنظيمات من تنفيذ اعمال ارهابية بواسطة عناصر تقوم بتجنيدهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وهذا الامر يمتاز بالسرية والسرعة والدقة وبالتالي يكون من الصعب الكشف المبكر حول أي عمل ارهابي هذا اضافة الي اعمال التخريب التي يستخدمها المخربون في من سرقة للمعلومات والتخريب المواقع الحساسة في اجهزة الدول المختلفة .

التوصيات :

1. تفعيل دوائر التوعية في الشرطة وكذلك وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المخاطر التي تسببها المخدرات ومدى تأثيرها على الامن الوطني
2. اجراء دراسات متعلقة بالآثار التي تعود على المجتمع من انتشار المخدرات
3. ان تقوم الشرطة بعرض نشرات توعية باستمرار ومن خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل من اجل تعريف المواطن بمخاطر المخدرات واليات الكشف المبكر عن المتعاطين خصوصا من الاهل
4. تكثيف جهود متابعة المتاجر والتعاطي للمخدرات خصوصا في مناطق (C) ومناطق الاحياء الفقير
5. العمل على إيجاد فرص عمل للشباب للقضاء على الفراغ وهو العدو الرئيس
6. تشكل لجنة وطنية فاعلة تتعاون مع الشركة من باحثين وأطباء وخبراء من اجل تصميم صفحة الكترونية تكون مختصة فقط بالتوعية للمواطنين بمخاطر الإدمان والمشاكل التي يحلقها بالمجتمع وإيجاد البدائل من مرافق رياضية ومكتبات ونشاطات ثقافية.

المراجع :

- ارناؤوط ، محمد .(1992) المخدرات والمسكرات بين الطب والقرآن والسنة .دار الجليل .بيروت.
- حليم ، زكريا.ومعاذ موسى .(1994) .الشفاء من الإدمان .الدار الدولية للنشر .مصر
- خليل ، احمد.الظاهرة الاجرامية بين الفهم والتحليل .دار النهضة العربية.مصر
- ساري، حلمي.(2005). ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، الأردن: دار مجدلاني.

- شقرة، علي خليل.(2014). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار اسامة للنشر
- موسى ، مصطفى .(2003) أساليب إجرامية بالتقنية الرقمية ماهيتها ، مكافحتها .سلسلة اللواء الأمني في مكافحة الجريمة الإلكترونية . مصر
- قتلوني، مصعب.(2014). ثورات الفيس بوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغير، لبنان: دار المطبوعات للتوزيع والنشر
- كفافي،علاء .(1993). مشكلة تعاطي المخدرات بين الشباب . جامعة قطر , قطر
- عباس ، خضر .(2004).العملاء في ظل الاحتلال الاسرائيلي .مركز افق للدراسات والتدريب . فلسطين